لم تستعمل في كلامهم الا تاكيدا او مبتدا لا تنفك جاءني كلكم ولا
ضربت كلكم ولا مررت بكلكم وبعد هذا البيت

من ان رأت راسي كراس الاصلع ۞ ميز عنه قنزعا عن قنزع
جذب الليالي ابطئ او اسرعي ۞ افناه قيل الله للشمس اطلعي
حتى اذا واراك افق فارجعي

ومعنى عن قنزع بعد قنزع والقنزع الشعر المجتمع في نواحي
الراس وجذب الليالي معناها واختلافها وفي الاساس
جذب الشهر اي مضت عامته وابطئ او اسرعي حال من الليالي
على تقدير القول او كون الامر بمعنى الخبر ويجوز ان يكون
منقطعا اي اصنعي ما شئت ايتها الليالي على تقدير القول
او كون الامر بمعنى الخبر ويجوز ان يكون منقطعا اي
اصنعي ما شئت ايتها الليالي فلا يتفاوت الحال عندي بعد
ذلك ولا ابالي وافناه اي ابا النجم او شعر راسه وقيل
الله امره وارادته وقال اليمني معناه ان هذه المراة اصبحت
تدعي علي ذنبا وهو الشيب والصلع والعجز وغير ذلك من موجبات
الشيخوخة وقال ذنبا لان المراد كبر المشتمل على كل عيب ولم اصنع
شيئا من ذلك الذنب فلم ينصب كله لانه لو نصبه مع تقدمه
على ناصبه لافاد تخصيص النفي بالكل ويعود دليلا على انه
فعل بعض ذلك الذنب ومراده تبرية نفسه عن كل جزء منه فلذلك
رفعه ايذانا بانه لم يصنع منه شيئا قط بل كله بجميع اجزائه
عن مصنوع والتقدير لم اصنعه فحذف الضمير للتخفيف والحاصل
ان النصب يفيد سلب العموم والرفع يفيد عموم السلب ثم
قال ولقائل ان يقول لما كان الضمير في كله عائدا الى ذنبا
وهو نكرة والنكرة لواحد غير معين لا بد ان يكون المضمر
هو ذلك الذنب الذي ليس بمعين فقط لا عادة الضمير اليه فلا
يكون نفيه نفيا لجميع الذنوب فلا يلزم ما ذكره من تنزيه
نفسه من جملة الذنوب لانا نقول الضمير لما كان عبارة عن
النكرة المذكورة ودخل النفي عليها تقتضي العموم فدخول
النفي عليه ايضا يقتضي ذلك لانا نقول ان الفرق ظاهر بين

قولنا

قولنا لم اصنع ذنبا وبين قولنا لم اصنع ذلك الذنب المذكور الذي
ليس بمعين في اقتضاء الاول دون الثاني ثم يقول فتكون
القضية حينئذ شخصية والتقدير كل ذلك الذنب غير مصنوع لي وانما
يمكن ذلك اذا كان هنالك ذنب ذو جزء يمكن الاتصاف ببعضه
دون بعض وعلى هذا اما ان يكون المراد بالكل الكلي المجموعي وهو
الغالب الظاهر من دخوله في الشخصيات فلا تفاوت تقدم
السلب عليه وتقدمه على السلب في عدم اقتضاء شمول النفي جميع
الاجزاء او يكون المراد كل واحد من الاجزاء كما يستعمل في الكلي باعتبار
الجزئيات فقد يظهر الفرق بينهما بانك رفعت الكل لزم عموم
النفي لجميع الاجزاء وان نصبته لا يلزم ما ذكره من تنزيه نفسه
من جملة اجزاء ذلك الذنب الواحد فلا يكون ذلك الكلام منتجا انتهى
قوله وقد صرح الشلوبين وابن مالك في بيت ابي النجم بانه
لا فرق في المعنى بين رفع كل ونصبه في الشرح في كلام سيبويه في الكتاب
صريح او كالصريح في ذلك على ما نقله بها الدين السبكي في شرح التلخيص
واختاره الشيخ تقي الدين السبكي صحة ما قاله سيبويه وحمله
على ظاهره وعلله بان اللفظ اذا ابتدئ بكل ومعناها كل تعاملها
المتاخر في معنى الخبر عنها لان السامع اذا سمع المعمول يتشوق الى عامله
تشوق سامع المبتدا للخبر فكان كله لم اصنع منصوبا ومرفوعا
في المعنى قوله والجواب عن الاية يعني قوله تعالى والله لا يحب
كل مختال فخور وقد اجاب التفتازاني ايضا عنها بان قال والحق ان
هذا اكثري لا كلي قوله ثانيا عن الزمان اي كل وقت رزق
ذكر كل هنا مستدرك لان ما بعده اي تفسير للزمان الذي ناب
عنه ما والفعل واتى ان تجعل كل في كلما رزقوا ذلك الزمان
هو وقت رزق قوله وللوجه الاول من باب كثرة مجيء
الماضي بعدها يعني بعد كلما مع كثرة مجيئه بعدها المصدرية
توصل بالجملة الفعلية مطلقا سواء كان فعلها ماضيا او
مضارعا وكذا الظرفية المصدرية توصل بالجملة الفعلية اعم
من ان يكون فعلها ماضيا او مضارعا ولا مزية للاول على الثاني
باعتبار الكثرة واقول بل له مزية لان التي الذي يتردد بين

Copyright © King Saud University